تعنيه هذه الاخبار . أما مراسلو الصحف الغربية فقد حددوا مسؤولياتهم على نطاق أوسع وكانت أجوبتهم تشبه الوصف الذي أعطاه ج. ا. جيرارد ، الصحفي المشهور ، الذي يقول : «عندما يكتب الصحفي الاخبار ومن ثم يبعث بها الى صحيفته يكون كالتاجر، وعندما يسجل يكون بمثابة كاتب او كاتب حسابات لأحداث اليوم ، وعندما يفسر كمساهم وكاتب ومحرر تكون الصحافة كالادب ، ان لم تكن أدبا . والصحافة في ارقى مراتبها ليست حرفة او تجارة ، بل مهنة ، مهنة المفسر»(١). وقد أشار معظم مراسلي الصحف ، لا الوكالات ، الغربية ان مسؤوليتهم تتخطى جمع المعلومات ونقلها ، وأوضح احد المراسلين بأنه لضيق المكان ، عليه أن يختار أهم العناصر ، ويقيّمها ويفسرها ومن ثم يحدد علاقتها بالنسبة لغيرها من الانباء . وزاد ، ان عليه ان يلحظ أهم الاتجاهات ويركز عليها ويوضح أهميتها . ولقد وردت أمور اخرى في أجوبة المراسلين ، ولكن بشكل أقل من غيرها . فقد اكد احد المراسلين ان على الصحفيين أن لا « يكتبوا وفقا لأهواء الجماهير ورغباتهم » وقال آخر بأن عليهم ان يتجنبوا الانفعال وان يحافظوا على توازنهم لكي لا يتهموا بالتحيز لجانب ضد آخر وبالتالي يفقدون فعاليتهم . ويشعر مراسل احدى الصحف المحافظة انه لمن الاهمية بمقدار عدم نقل بعض الاخبار كما هو مهم نقل أخبار اخرى . ولم يكن هناك سوى مراسل واحد أثار مسألة الجانب الفني للكتابة الجيدة التي تعنى بتوضيح الاخبار وجعلها مفهومة عند اناس ليست لديهم معلومات كاملة حول موضوع معين . ولقد ظهر الفرق واضحا بين مراسلي الصحف ومراسلي الوكالات بالنسبة لمسؤولياتهم عندما أجابوا على السؤال التالي : « اذا كان المراسل يشعر ان لدى جمهوره فكرة خاطئة او مقولبة وغير أصيلة عن منطقة معينة او شعب معين ، فهل عليه واجب تصحيحها ؟ » كان جواب معظم مراسلي الوكالات تقريبا بالنفي ، اي انه من الخطأ العمل على بذل مجهود خاص لاظهار او تصحيح صورة ما . وبالمقابل ، اعرب مراسلو الصحف عن اعتقادهم بأنهم اذا كانوا على اقتناع تام بأن أهواء قرائهم وتحاملاتهم كانت في غير موضعها ، يرون أن من واجبهم محاولة تقديم صورة أكثر دقة . وفي حين يؤكد بعض الفلسطينيين ان تغطية الصحف الغربية لانباء القضية الفلسطينية ليست موضوعية أبدا، كما انها مفعمة بالافكار المقولبة المعادية للعرب ومكتوبة من وجهة النظر الصهيونية ، يشعر آخرون بأن المراسلين الاجانب ، خوفا من أن يسيئوا الى الحركة وبذلك يفقدون اتصالاتهم بها ، لم يكتبوا بطريقة انتقادية تماما . ولان العرب بشكل عام « مرتبطون ذهنيا بالعرب » بسبب التأثيرات الثقافية والتربوية للاستعمار الغربي ، ويعتقدون اهمية كبيرة على الرأي العام الغربي ، اعتقد انه كان من المحتمل ان يقوم الفلسطينيون بتصحيح أخطائهم لو أن الصحفيين دلوهم عليها من قبل . ويختلف الفلسطينيون أيضا بالنسبة لكمية الانباء التي ينقلها المراسلون ، ويقول معظم ممثلي حركة المقاومة ان العمليات الفدائية لم تغطَّ بشكل كاف ، كما ان المراسلين لم يوضحوا لقرائهم في الغرب الذين يجهلون القضية دوافع الفدائيين من وراء عملياتهم في اسرائيل . ويشعرون بأن السبب وراء هذه التغطية السطحية هو ان النتيجة التي سيتوصلون لها في النهاية ، بأنه يجب القضاء على الكيان الاسرائيلي قبل تسوية أزمة الشرق الاوسط ، لا ترضي صحفهم . وبالمقابل هناك عدد من الفلسطينيين الذين أعربوا عن رضاهم لتغطية انباء القضية منذ ١٩٦٨ . وحتى ان هناك قلة يعتقدون انه تم تغطية الحركة صحفيا أكثر مما تستحق ، أولا كنشاط عسكري وثانيا كقوة سياسية صاعدة ، ويعتقدون ان السبب وراء هذه التغطية الواسعة للمقاومة هو عدم وجود أحداث أخرى في المنطقة تستحق التغطية . ويشعرون ان الصحفيين ألفوا قصصا وروايات عن الحركة وبالغوا كثيرا في قوتها ، الامر الذي كان له أسوأ النتائج على الفدائيين الذين صدقوا هذه الاخبار مما اضطرهم الى أن يحاولوا ان يثبتوا دائما انهم في مستوى الآمال التي يعقدها عليهم